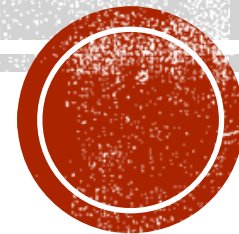
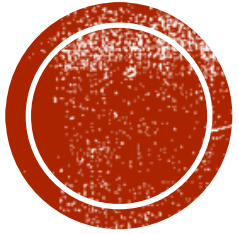


الأدب المسرحي

فن المسرح



تعريف المسرحية :



هي قصة حوارية تُمَثَّل وتُصاحبها مناظر ومؤثرات مختلفة ،
ولذلك يُراعى فيها جانبان : جانب تأليف النص المسرحي ، وجانب
التمثيل الذي يجسّم المسرحية أمام المشاهدين تجسيما حيا . وقد نقرأ
المسرحية مطبوعة في كتاب دون أن نشاهدها ممثلة على المسرح
فتتحول إلى ما يشبه القصة ، ولكنها مع ذلك تظل محتفظة بمقوماتها
الخاصة .

مر المسرح العربي في العصر الحديث بثلاث مراحل هي :

أولاً : مرحلة النشأة :

اقتبس 'مارون نقاش' ^(١) هذا الفن من الغرب، في مسرحية 'البخيل' لموليير ^(٢) سنة ١٨٤٧م ، ثم أتبعها بمسرحيات أخرى مؤلفة، مثل: 'أبو الحسن المغفل'، أو 'هارون الرشيد' ١٨٤٩م ، ثم خطا 'أبو خليل قباني' ^(٣) بالفن المسرحي خطوة إلى الأمام بتطويع الموروث الشعبي إلى المسرح، مثل: «ألف ليلة وليلة» وجعل الفصحى لغة للحوار، ثم هاجر من دمشق إلى مصر حين أغلق مسرحه سنة ١٨٨٤م .

وفي عهد الخديوي إسماعيل، أنشئت 'دار الأوبرا'، وقدم 'يعقوب صنوع' ^(٤) مسرحياته المترجمة، أو المقتبسة أو المكتوبة باللهجة العامية ؛ لنقد الأوضاع السياسية، والاجتماعية .

ثانيا : مرحلة النضج :

في سنة ١٩١٠م عاد جورج أبيض^(٥) إلى مصر، من فرنسا بعد دراسة أصول المسرح، وألّفت له مسرحيات اجتماعية، وعُرّبت له بعض مسرحيات (شكسبير)^(٦)، مثل: 'تاجر البندقية'، أو 'عطيل'....

ثم أسس (يوسف وهبي)^(٧) فرقة 'رمسيس'، كما ظهرت فرقة 'نجيب الريحاني'^(٨)، ثم تطور المسرح بعد الحرب العالمية الأولى بفضل جهود الأخوين: محمد ومحمود تيمور من خلال تناول المشكلات الاجتماعية وعلاجها علاجا عاجا واقعيا. كما كتب أحمد شوقي عددا من المسرحيات الشعرية، منها: 'البخيلة'، 'علي بك الكبير'، 'مصرع كليوباترا'، 'مجنون ليلي'، 'عنتره'.... ودفع فيها بالفن المسرحي دفعة قوية إلى الأمام، فقد درس الفن المسرحي أثناء إقامته في فرنسا، وكان له فضل السبق في تأسيس المسرح الشعري العربي.



ثالثا : مرحلة الازدهار :

منذ بداية الثلث الثاني من القرن العشرين (١٩٣٣م) أصدر توفيق الحكيم مسرحيته 'أهل الكهف' ثم أتبعها بأكثر من سبعين مسرحية ، مكتملة في موضوعاتها ، وبنائها ، وحوارها ، وشخصياتها ، وهو حريص على أن يساير بفضه حركات التطور الحديثة في المسرح ، وهو الذي درس القواعد الرئيسة للمسرح في فرنسا دراسة جادة ، لذا نراه دائم الاتصال بالمسرح الغربي واتجاهاته . فانتقل من المسرح التاريخي إلى المسرح الاجتماعي، ثم إلى المسرح الذهني الذي يعالج قضايا مجردة، مثل: علاقة الإنسان بالزمن، أو علاقته بالقدر، وأهل الكهف من مسرحيات هذه المرحلة .



* عناصر المسرحية :

أ- الحادثة : وهي
المواقف والحوادث التي تتضمنها المسرحية وتركز على الأحداث المهمة .

س ١ ما الفرق بين أحداث القصة والمسرحية ؟

ج ١ أحداث المسرحية قليلة ويعود السبب في ذلك لاعتمادها على الحوار أكثر
من السرد

ب- الشخصوص :

وهي الشخصيات التي تقوم بأدوار المسرحية .

وتنقسم إلى قسمين :

١- شخصيات رئيسة :

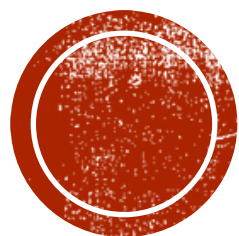
وهي الشخصيات التي تقوم عليها المسرحية من بدايتها إلى نهايتها
وتبرز فيها شخصية البطل .

٢- شخصيات ثانوية :

وهي شخصيات مكملة للأدوار الرئيسية في المسرحية .



ج- الفكرة :
هي الحقائق التي يريد الكاتب تأكيدها من
المسرحية .



س ٢ متى تسمى المسرحية (تاريخية – أسطورية – واقعية – ذهنية) ؟

تسمى تاريخية إذا اعتمدت على التاريخ

تسمى أسطورية إذا اعتمدت على الأساطير

تسمى واقعية إذا اعتمدت على الواقع

تسمى ذهنية إذا تناولت قضايا الصراع الإنساني

د- الزمان والمكان :

الزمان والمكان محدودان في المسرح .

*الزمان : الحقة التي وقعت فيها الأحداث .

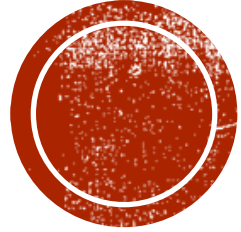
*المكان : مكان الأحداث التي تعالج على خشبة المسرح .



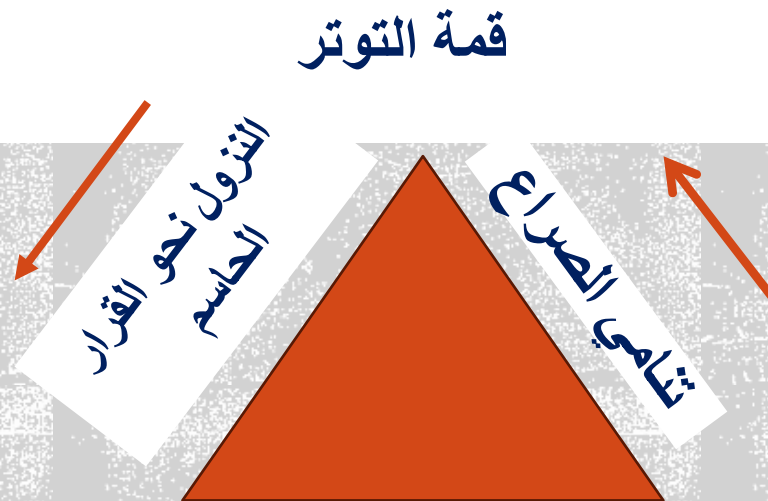
الشكل : يقوم على عدد معين من الفصول .

هـ - البناء : يقوم على

الأسلوب : يقوم على التصاعد بالصراع إلى غايته .



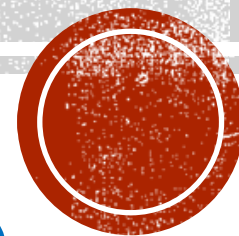
نموذج للبناء:



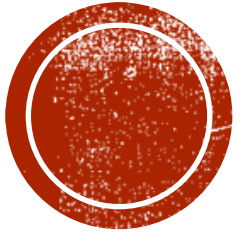
و- الحوار : ويقوم على الأشخاص وتعتمد المسرحية في أحداثها عليه

ما الدور الذي يضطلع عليه الحوار في المسرحية ؟

الحوار تقوم عليه المسرحية فلا مسرح بدون حوار ومن خلاله ينمو البناء المسرحي وتتطور الأحداث وتبرز من خلاله أيضا الأبعاد النفسية والفكرية والاجتماعية .



ز- الصراع : هو عقدة المسرحية ويمثل
الجانب المعنوي المسرحية .



لماذا يعتبر الصراع الجانب المعنوي للمسرحية ؟

لأنه عنصر قائم في الحياة بين الخير والشر سواء بين الأشخاص حول مبدأ
أو فكرة أو هدف ، أو بين الشخص ونفسه .

٣- أنواع المسرحية :

- أ- **المأساة** : وهي ' التراجيديا ' وتنتهي بفاجعة ، ولكنها تؤكد قيمة إنسانية كبرى ، أبطالها من العظماء ، وتتميز بالجدية وحدة العواطف ، وصعوبة الاختيار في المواقف ، وسمو اللغة التي يتكلم بها الأبطال .
- ب- **الملهاة** : وهي ' الكوميديا ' وموضوعاتها واقعية من المشكلات اليومية ، ويغلب عليها الطابع الاجتماعي ، وعنصر الفكاهة ، ونهايتها غالبا سعيدة .
- لم يعد هذا التقسيم قائما في المسرح المعاصر ، فـ 'مسافر ليل' مثلا لصلاح عبد الصبور، تختلط فيها المأساة بالملهاة.

